

دلالات الصورة الصحفية لأخبار حرب طرابلس المنشورة في المواقع الإلكترونية لقناتي الجزيرة والعربية

أ.نجيب فرج رحومة

كلية الاعلام والاتصال، جامعة طرابلس

n.erhuma@uot.edu.ly

ملخص البحث

تعتبر المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الافراد للحصول على الاخبار والمعلومات، ومن هنا تسعى كل قناة فضائية وخاصة الإخبارية منها، الي انشاء مواقع الكترونية خاصة بها، وتهتم بشكل ومحتوى هذه المواقع، وخاصة الصور، حيث تعد الصورة الصحفية من أهم الجوانب التي تشد انتباه الجمهور، والصورة الصحفية اليوم أصبحت أداة من أدوات المؤسسة الإعلامية لا يصال رسالة ما، او توجيه الجمهور لاتخاذ موقف معين. من خلال اهتمام الباحث بموضوع الصورة الصحفية ومعانيها ومدلولاتها، وجد أنه من الضروري دراسة عينة من الصور الصحفية المعروضة على موقعي قناتي الجزيرة والعربية، وذلك لفهم توجهاتها نحو الحرب التي شهدتها العاصمة الليبية طرابلس في سنة 2019، حيث صاغ الباحث مشكلته في التساؤل التالي (ما دلالات الصورة الصحفية للموقع الإلكتروني قناتي الجزيرة والعربية اتجاه ليبيا خلال تغطيتها لحرب طرابلس 2019؟).

من خلال تحليل مجموعة من الصور الصحفية المنشورة في الموقعين باستخدام المنهج الوصفي واستمارة تحليل المضمون، توصل الباحث الي عدة نتائج مهمة منها: معظم الصور عينة الدراسة على موقع العربية لا يصاحبها تعليق، مما يجعل إمكانية تأويل الصورة وسوء فهمها كبير جداً، كما أن اتجاه الصور كان سلبي في معظم الأحيان حيال ليبيا. لاحظ الباحث بأن قناة العربية أكثر اتزاناً وموضوعية بشكل بسيط في نشر الصور عنه في قناة الجزيرة، ويختلف تأطير الصور في الاحداث المختلفة وفق انتماء وهوية وسائل الاعلام، حيث تأطر الصور بطريقة متحيزة في بعض الصور محل الدراسة، كما اتجهت قناتي العربية والجزيرة في معالجتها المصورة

الى دعم وتأييد الرؤى الرسمية لتلك الاحداث، وهناك أيضاً اختلاف أطر التقديم للقضية في بعض الصور عنه في النص المكتوب.

Summary

Satellite channel websites are considered one of the most important means that individuals resort to obtain news and information. Hence, every satellite channel, especially the news ones, seeks to create its own websites, and pays attention to the form and content of these sites, especially photos. The press photo is one of the most important aspects that attracts the attention of the public, and the press photo today has become a tool of the media organization to convey a message, or direct the public to take a specific position.

Through the researcher's interest in the subject of the press photo, its meanings and connotations, he found it necessary to study a sample of the press photos displayed on the Al Jazeera and Al Arabiya channels websites, in order to understand their trends towards the war of Tripoli in 2019, where the researcher formulated his problem in the following question (What are the connotations of the press photo of the Al Jazeera and Al Arabiya channel websites looking at Libya during their coverage of the 2019 Tripoli War?).

By analyzing a group of press photos published in the two sites using the descriptive curriculum and the content analysis form, the researcher reached several important results, including: Most of the photos are the study sam It was most often negative about Libya. The researcher noticed that Al -Arabiya channel is more balanced and objective in a simple way in publishing pictures of it on Al -Jazeera channel. Also, the framing of images in various events varies according to the affiliation and identity of the media. Moreover, Al-Arabiya and Al -Jazeera channels went to address them supporting and supporting the official visions of these events, and there is also the difference in the presentation frameworks for the issue in some pictures of it in the written text.

مقدمة

يتوجب علينا أن نلاحظ بأن الخطاب الاعلامي لا يقتصر فقط على النصوص المكتوبة واللفظية، بل يشمل أيضاً التفاعلات غير اللفظية، ويعتبر تحليل الصورة والأنشطة السيميائية أحد الاساليب المستخدمة في تحليل الخطاب الإعلامي، حيث يوجد العديد من الاشكال والأساليب والنظريات المستخدمة في تحليل الخطاب الإعلامي ومن بينها تحليل الخطاب اللفظي والمحادثة وتحليل الصورة والاشكال السيميائية الأخرى. (التلب، حمزة & غلام، خالد، 2024،

ص110)

ومن هنا، لم يعد خافياً على أحد إدراك وأهمية وخطورة الدور الذي تقوم به الصورة الصحفية وخاصة الإخبارية منها المنشورة في وسائل الاعلام المختلفة، حيث يعمل الاعلام العربي على توظيف الصورة الصحفية بالشكل الذي يخدم مصالحه وتوجهاته سواء كان اعلام عام ام خاص. وفي ظل تطور الاعلام والاتصال وتنوع نشر المادة الإعلامية خاصة في الاعلام الرقمي، تعد الصورة الصحفية أداة مهمة في تغطية الاحداث على مدى 24 ساعة، ويبرز دورها بشكل كبير خاصة في أوقات الازمات والحروب، حيث من الممكن أن تقدم محتوى بكل سرعة ويسر لا يستطيع الصحفي أن يكتبه، ومن هنا نجد أن دراسة وتحليل الصورة الصحفية في بعض المواقع الالكترونية الفضائية امر مهم في فهم ابعاد وتوجهات نشر هكذا صور، حيث يقول المثل السائد أن "الصورة تساوي ألف كلمة".

في هذا سيركز الباحث على الصور الصحفية المنشورة في موقعي قناة الجزيرة والعربية الفضائيتين خلال تغطيتها لأحداث حرب طرابلس التي امتدت من شهر أبريل 2019 الى شهر يونيو 2020، فالصور الصحفية من خلال تحليل زوايا التقاطها وتركيزها على جانب معين وتوقيت أخذ اللقطة وطريقة تصوير الشخصيات المهمة، يمنحنا احياء قوي في فهم مضمون تلك الصور والرسائل الخفية التي تحاول ارسالها للجماهير.

الكلمات المفتاحية: دلالات - الموقع الالكتروني - قناة الجزيرة - قناة العربية - حرب طرابلس

مشكلة البحث

حددت مشكلة البحث في " ما هي دلالات الصور الصحفية لأحداث حرب طرابلس في عام 2019، في المواقع الإلكترونية الإخبارية لقناتي الجزيرة والعربية؟، وايضاً كشف مضامين الصور ورمزياتها وطرق نشرها وأهدافها ومصادرها.

أهداف البحث

- معرفة أطر موقع قناتي الجزيرة والعربية في معالجتها المصورة لحرب طرابلس.
- مدى دعم وتأييد الرؤى الرسمية لعينة الدراسة للنظام السياسي لبلد الوسيلة من خلال الصور المعروضة لتلك الاحداث.
- قراءة الصور بين مستويين: مستوي تعيني من خلال وصف الصورة بشكل عام- وتضميني ايحائي من خلال دراسة دلالات الصورة لعمل مقارنة بين القناتين.

- تحديد الرسالة الايقونية والتشكيلية والتضمينية للصورة عينة الدراسة.
- معرفة موضوعات الصور الصحفية المنشورة في مواقع القنوات عينة الدراسة.
- ما مصادر الصور الصحفية المنشورة.
- محاولة شرح الدلالات الظاهرة والكامنة التي تحملها الصور.
- مدى اهتمام عينة الدراسة بالتعليق على الصور.
- التعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف في تناول الصور لعينة الدراسة.

التساؤلات

- ما أطر موقع قناتي الجزيرة والعربية في معالجتها المصورة لحرب طرابلس.
- هل هناك دعم وتأييد لعينة الدراسة للرؤى الرسمية للنظام السياسي لبلد الوسيلة من خلال الصور المعروضة لتلك الاحداث.
- كيف يتم قراءة الصورة من مستوي تعيني من خلال وصف الصورة بشكل عام وتضميني ايحائي من خلال دراسة دلالات الصورة؟
- كيف تفسر الرسالة الايقونية والتشكيلية والتضمينية للصورة عينة الدراسة؟
- ما مصادر تلك الصور؟
- وما هو مضمون الصور وما اهداف نشرها؟
- ما هو اتجاه الصور؟
- هل هناك تعليق المصاحب للصور؟

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسات في النقاط التالية:

- الحاجة لدراسات معمقة في فن الصورة الصحفية لما لها من رموز ودلالات وتأثير على المتلقي، حيث تأتي هذه الدراسة كنوع من تسليط الضوء أكثر على هذا النوع من الفنون الصحفية ومحاولة حث الباحث للاتجاه والتعمق في هذا الموضوع.
- من ناحية شخصية، يعتبر موضوع الأنماط الصحفية من المواضيع الجديدة التي سيحاول الباحث التركيز عليها مستقبلاً.

المصطلحات والمفاهيم الأساسية

حتى لا يتم تأويل المصطلحات التي أوردها الباحث أو حدوث سوء فهم لها فإن الباحث يقصد بتلك المصطلحات التالي:

الصورة الصحفية: وهي الصور المصاحبة للخبر أو التعليق والمنشورة في موقعي الجزيرة والعربية والمتعلقة بحرب طرابلس 2019.

حرب طرابلس: ويقصد بها الحرب التي بدأت في مطلع ابريل 2019، حين قرر قائد القيادة العامة للقوات العربية المسلحة خليفة حفتر شنّ حرب على العاصمة طرابلس، حيث مقر حكومة الوفاق الوطني في ذلك الوقت، والتي استمرت لأكثر من سنة.

المواقع الالكترونية: ويقصد بها الموقع الرسمي لقناة الجزيرة الإخبارية على شبكة الانترنت، وايضاً الموقع الرسمي لقناة العربية على شبكة الانترنت.

الدلالات: وهنا اتفق مع مجموعة من الباحث والتي تفسر الدلالات على أنها مجموعة العلامات والرموز التي تحويها مختلف الصور الفوتوغرافية محل الدراسة والتي تفيدنا في اقتناص معاني ودلالات معينة. (عبان، زهرة، بن سالم. 2019)

منهج البحث

يدخل هذا البحث في الدراسات الوصفية من خلال أسلوب تحليل المضمون وأيضاً دراسة العلاقات المتبادلة بين الصور لفهم التبتين والاختلاف بين الموقعين عينة الدراس، وايضاً لفهم محدد واضح لمضمون الصورة الصحفية لأحداث حرب طرابلس 2019.

حيث اعتمد الباحث بشكل كبير على فئة الموضوعات وفئة الأهداف والاتجاهات ومصدر الصورة، كما اعتمد ايضاً على فئة الشخصيات الرئيسية وفئة الدلالات الرمزية ومحتوى الصورة. ايضاً فئة الشكل وحجم الصورة والتعليق على الصورة والألوان من أهم الفئات التي اعتمد عليها الباحث في تحليله.

أدوات جمع المعلومات

أولاً: اعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون للبحث في مصادر الصور والتعليقات المصاحبة لها.

ثانياً: تم الاعتماد على التحليل السيميولوجي وذلك من الأسلوب الكيفي من خلال الكشف عن المعنى الحقيقي للصورة واكتشاف المعاني الخفية والغائبة في الصورة، حيث تم الاعتماد على أسلوب الدلالات للعالم رولان بارت، والتي تقوم على مستويين، المستوى التعييني الذي يريد به المعنى الفوري أو الجلي السطحي للصورة والمستوى التضميني الذي يريد به المعنى الحقيقي للصورة العميق الغير الظاهر (بسيوني علي، 2021).

وذلك من خلال السمات التالية:

المادة الأولية للموضوع الذي تحتوي عليه الصور

الموضوع - تحليل الدوافع

المعنى الجوهرى - التحليل وفق السياق

قراءة الصور بين مستويين (مستوي تعييني من خلال وصف الصورة بشكل عام- وتضميني

ايحائي من خلال دراسة دلالات الصورة)

يتم تحليل الصورة وفق الخطة التالية

الوصف - تفاصيل

الرسالة الايقونية - مدلول الصورة

الرسالة التشكيلية - تركيز الصورة

الرسالة التضمينية - كيف نفسر المضمون

نظرية الدراسة

نظرية تحليل الإطار الاعلامي

يقول العالم المؤسس باستون في نظريته أن التأطير هو وضع الاحداث في إطار معين بحيث

يجعل المتلقي يحكم على القضية من خلال ما يتوفر لديه من معلومات عنها، والتي تقوده

لاتخاذ موقف معين واتخاذ احكام عنها، حيث قسم الجمهور المتلقي الى أربعة أنواع وهي:

- الجمهور اللامبالي: هو الذي يتعامل مع الرسالة بإهمال تام ولا مبالاة.

- الجمهور الحساس: هو الذي يتأثر بسهولة أكبر بوسائل الإعلام.

- الجمهور العنيد: هو الذي تهمة الرسالة ولكنه لا يستجيب لها.

- الجمهور الخامل: وهو الذي لا يتابع وسائل الإعلام أو ليس له وسائل أصلاً.

وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا، والإطار الإعلامي لقضية ما في الصورة الصحفية في هذه الحالة يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب تفاصيل الصورة وجعلها أكثر بروزاً للمتلقي.

تقول وفاء ثروت (2017) بأن هناك سمات تميز الصورة عن النص المكتوب يمكن من خلالها تأطير الأحداث والقضايا وهي:

- التوافق بين الصورة والمعنى الذي توضحه، وهنا يمكن للجمهور التعرف على الصورة وفهمها بدون خبرات سابقة، لأنها متطابقة مع الواقع.
- الصورة تحمل معنى مباشراً هو الأقرب للحقيقة وتعد برهاناً أو دليلاً عن شيء ما، ولكن من الممكن تحريف الصورة وتزييفها عن طريق الانتقاء أو الحذف أو بعرض جانب من الصورة وإخفاء جانب آخر أو اختيار منظر معين لتصويره وإخفاء الآخر.
- الصور تحتاج أحياناً لنص مكتوب يوضح الأسباب والعلاقات المرتبطة بها.

حدود البحث

المكانية: الصور الصحفية المنشورة في موقعي قناة الجزيرة والعربية على شبكة المعلومات الدولية الانترنت.

الزمنية: فترة الحرب وهي من أبريل 2019 الى يونيو 2020.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في الصور الصحفية المنشورة في موقعي قناة الجزيرة والعربية على شبكة المعلومات الدولية الانترنت خلال فترة حرب طرابلس من أبريل 2019 الى يونيو 2020.

عينة البحث

تتمثل في مواقع القنوات الفضائية الناطقة بالعربية، ووقع الاختيار على موقعي قناة الجزيرة الفضائية وقناة العربية الفضائية، وهي المواقع التي تحظى بمتابعات عالية في وقت الحروب والأزمات حسب نتائج بعض الدراسات العربية التي أكدت هذه الحقيقة.

وبسبب تعدد القضايا والمواضيع التي تتناول موضوع حرب طرابلس، فلقد تم اختيار خمس محاور، ومن كل محور سيتم اختيار صورة من قناة العربية وأخرى من قناة الجزيرة، وهذه المحاور هي:

1- جهود المبعوث الاممي الى ليبيا.

2- الطابع عسكري.

3- الجهود الدولية

4- اقتصادي عسكري.

5- الجانب الانساني.

من الصعب تحليل وقراءة كل الصور المتعلقة بالحرب في الموقعين، ولهذا تم اختيار الصور في كل موضوع من خلال سحب عينة عمدية بناء على معيار التوظيف العلاماتي، والذي يترتب عليه معاني ظاهرة وأخرى كامنة للصورة، وهو المعيار الذي يحكم بقوة الصورة من عدمه. حيث تم تحليل عشرة صور مختلفة بمعدل خمس صور من كل موقع، لتكون النتائج منطقية وحتى لا يكون هناك تحيز عند عرض النتائج، وذلك في الفترة الممتدة من بداية الحرب وحتى نهايتها.

الدراسات السابقة

اولاً: دراسة محمد العواودة وعبد السلام اندلوسي بعنوان: دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة 2023-2024 في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية. دراسة تحليلية مقارنة. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دلالة الصورة الصحفية لأحداث الحرب على غزة عام 2023-2024م في المواقع الإلكترونية الفلسطينية، والتعرف على ترتيب أولوياتها، وموضوعاتها، ومعرفة أهداف نشر الصورة واتجاهاتها، ومصادرها، وشخصياتها المحورية، ودلالاتها الرمزية، حيث تم جمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون التي طبقت على موقعي دنيا الوطن ووكالة معاً، خلال الفترة الزمنية من 7 أكتوبر وحتى 7 نوفمبر 2023م وهو الشهر الأول من الحرب على غزة عبر حصر جميع الصور التي تداولها موقعي الدراسة، مستندةً على نظرية الأجندة الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى: أن مجازر الاحتلال تصدر موضوعات الصورة الصحفية، وفي المرتبة الثانية موضوع قصف الاحتلال.

وبينت ان مجهولية المصدر الصحفي للصورة تصدرت المرتبة الأولى بنسبة كبيرة، تلاها في المرتبة الثانية أرشيف الموقع بنسبة، وحلت دلالة صورة البيت أو المؤسسة المدمرة بالمرتبة الأولى، تلاها دلالة صورة الشهداء والجرحى، ثم دلالة النيران والدخان.

ثانياً: دراسة ابراهيم بسيوني (2021): سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو 2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية.

هدفت الدراسة الى معرفة سيميائية التغطية الصحفية (الصورة الصحفية) للعدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع صحف الاهرام المصرية والرياض السعودية والواشنطن بوست الامريكية والتايمز البريطانية، في فترة العدوان في الفترة من 10 الى 21 مايو 2021، من خلال تحليل سيميولوجي للدلالات الضاهرية والكامنة في الصور الصحفية المنشورة في مواقع الصحف عينة الدراسة من خلال استخدام أسلوب تحليل المضمون.

ومن اهم نتائج الدراسة، موقع صحيفة الرياض السعودية استحوذ على الاهتمام الأكبر بتغطية العدوان على غزة، وأن العدو الإسرائيلي يعمل على تضيق الخناق على وسائل الاعلام، وان الصور التي نشرت تظهر وحشية العدو وما يقوم به من عمليات خارج الإطار الإنساني في غزة وخاصة الصور التي تظهر الاطفال.

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

تتمثل جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب وتحديد فئات التحليل المناسبة، وايضاً ساعدت الباحث في طريقة اختيار العينة، ساهمت بشكل جيد في طريقة تحليل الصور عينة الدراسة.

الجانب النظري

بداية حرب طرابلس

أثناء وجود الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في طرابلس مطلع أبريل/نيسان من عام 2019، قرر قائد القيادة العامة للقوات العربية المسلحة شنّ حرب على العاصمة طرابلس، حيث مقر حكومة الوفاق الوطني.

وحاولت قوات الجيش في المنطقة الشرقية طوال عام كامل الدخول إلى طرابلس من محاور مختلفة في ظل اشتباكات طاحنة مع قوات حكومة الوفاق الوطني.

وقتل نحو 24 طفلاً وأصيب حوالي 35 آخرون، في حين سجلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) تشريد 90 ألف طفل وحرمان نحو 200 طفل من الدراسة منذ بدء الاشتباكات قبل عام. (قناة الجزيرة، 2020، aljazeera.net).

نهاية الحرب

خلال فترة الحرب حدثت تطورات مختلفة وتقدم وتراجع متكرر لكلا طرفي الأزمة إلا أن نهاية الحرب في نهاية شهر يونيو من عام 2020، وكانت بتراجع قوات قائد القيادة العامة للقوات العربية المسلحة نحو الشرق وتقدم قوات حكومة الوفاق وعقد حوارات بمسارات سياسية وعسكرية واقتصادية وملتقى الحوار الوطني الليبي الذي انتهى بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية الليبية برعاية بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا ووضعت هذه الحوارات السياسية نهاية للحرب في طرابلس التي استمرت لنحو 14 شهراً. (بي بي سي، 2021)

موقع قناتي الجزيرة والعربية

أولاً: الجزيرة نت

موقع إخباري متنوع، استطاع على مدى سنوات ومنذ تأسيسه عام 2001 بالعاصمة القطرية الدوحة أن ينمو باطراد، وأن يتربع على عرش المواقع الإخبارية العربية. يقدم موقع الجزيرة نت (www.aljazeera.net) خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية، والبث الحي لقناة الجزيرة، مستفيداً من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني وما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي. وقد صمم موقع الجزيرة نت ليصبح شبكة مواقع توفر للزوار مصادر للمعرفة (الجزيرة نت، 2020). يعتمد الموقع رؤية تقوم على المعالجة الإعلامية والمعلوماتية المتوازنة الملتزمة بالدقة والموضوعية والحياد، والمراعية لتحقيق الانسجام مع الجمهور العربي ومكوناته الحضارية والاجتماعية والثقافية.

ثانياً: العربية نت

www.alarabiya.net كان ميلاد موقع "العربية.نت" في 21 فبراير 2004، بعد عملية تخطيط بدأت مع إطلاق قناة العربية في مارس 2003، ليصبح واجهة القناة على الإنترنت، ووجهة المشاهد للحصول على تفاصيل أكثر للموضوعات والتقارير والصور ومتابعتها.

في عام 2009 بدأت عملية تكامل بين شاشة العربية والموقع نقلته إلى موقع متلفز لما تقدمه الشاشة من لقاءات وأخبار وبرامج، مضافاً إليها إمكانيات النشر من التوسع في التفاصيل والخلفيات والصور والفيديوهات، مما أدى إلى زيادة غير مسبوقه في زيارات الموقع، ويقدم الموقع موضوعاته الخاصة التي يمدده بها شبكة مراسلين واسعة حول العالم، والتي تقوم الشاشة بدورها بعرض أهم ما فيها وتفاعلات القراء معها (العربية نت، 2022).

دلالة تأطير الصورة

أجريت العديد من الدراسات لفهم دلالة تأطير الصورة في الخطاب الإعلامي في العديد من القضايا وتوصلت الي النتائج التالي:

تشير وفاء ثروت (2017) لطريقة تقديم الحدث المصور لما له من تأثير بارز في ادراك وفهم الجمهور لها، وان اختيار الصور ونشرها محكوماً الى حد كبير باتجاهات الرأي العام، ويختلف تأطير الصور في الاحداث المختلفة وفق انتماء وهوية وسائل الاعلام، حيث كثيراً ما تأطر الصور بطريقة متحيزة، وايضاً تتجه أطر وسائل الاعلام في معالجتها المصورة الى دعم وتأييد الرؤى الرسمية لتلك الاحداث وتستبعد الأخرى، كما توصلت بعض الدراسات الى اختلاف أطر التقديم للقضية عنه في النص المكتوب، ووجدت ايضاً بأن الصور من الممكن ان تخفي حقائق عن المتلقي لا تريد وسائل الاعلام أن يعرفها.

بعض الدراسات أكدت بأن التغطية المصورة لأحداث ثورات الربيع العربي في قناة BBC كانت تغطية مأمركة، بينما وصفت في قناة العربية بالأكثر موضوعية، وعلى العكس في قناة الجزيرة بأنها الأكثر عنفاً.

التحليل السيميولوجي للصور والرسوم

وهو يتعلق بالمحتوى العلاماتي والدلالي والضمني للصورة وكشف المعاني العميقة الغير اللفظية التي تسعى الصورة لإيصالها للمتلقي.

فالصورة بشكل عام هي بنية بصرية دالة وتشكل داخلها الأساليب والعلاقات والأزمنة والأمكنة، فهي علامات بصرية منظمة بالقصد، فهي علامة من علامات ذات مفهوم سيميولوجي، كما تشتمل على دلالات لها جذور في التمثيلات الاجتماعية والفكرية السائدة قي المجتمع، فكل العلامات البصرية تعتمد على خلق التشبيهات (وفاء ثروت، 2017، ص99)

الجانب التحليلي للبحث:

- مدى إيضاح مصدر الصورة الصحفية في الموقعين:

المجموع		الموقع الاخباري				مصادر الصور
		العربية		الجزيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	5	60	3	80	4	يوجد
100	5	40	2	20	1	لا يوجد

من خلال تحليل نتائج الجدول يتضح بأن القناتين ابرزت مصدر الصور المنشورة في الموقع بنسب متوسطة، ولكن اغفال ذكر المصدر في الصور المعروضة يقلل من ثقة المتابع بالمحتوى المنشور.

- مدى وجود تعليق مصاحب للصورة

المجموع		الموقع الاخباري				مصادر الصور
		العربية		الجزيرة		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	5	40	2	80	4	يوجد
100	5	60	3	20	1	لا يوجد

موقع قناة الجزيرة ركز على دعم صورة بتعليق يوضح للمشاهد الغرض من نشر الصور وهذا يعزز من فهم المتلقي للصور ويبتعد عن تأويلها، في المقابل لم يقم موقع قناة العربية بعمل تعليق مصاحب للصور المنشور بنسبة 80%، مما يجعل نسبة سوء فهم وتأويل الصورة كبير جداً.

لتحليل أعمق للصور وليكون التحليل عادلاً بين القناتين تم التركيز على المحاور التالية:

- 1- جهود المبعوث الاممي الى ليبيا.
- 2- الطابع عسكري.
- 3- الجهود الدولية
- 4- اقتصادي عسكري.
- 5- الجانب الانساني.

أولاً: دور المبعوث الأممي ليبيا
الصورة الأولى:



موقع قناة العربية: تاريخ عرض الصورة: 20 مايو 2020,

مصدر الصورة: العربية.

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر.

النص المصاحب للصورة: المبعوث الأممي إلى ليبيا يعلن استقالته.

الفكرة المتواترة: المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة من داخل مقر الأمم المتحدة.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، بإبراز ملامح السيد غسان الحزينة الواضحة

في وجهه وهو خارج من مقر الأمم المتحدة.

نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: هي صورة المبعوث الأممي إلى ليبيا غسان سلامة.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: المبعوث الأممي إلى ليبيا وهو خارج من اجتماع.

المشهد الثاني: علم الأمم المتحدة.

المشهد الثالث: صورة غير واضحة لشعار الأمم المتحدة.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بنفس مستوى النظر، بحجم لقطة متوسطة الطول، وساعد ظهور علم الأمم المتحدة يسار الصورة في ابراز بعد اخر، وشعار الأمم المتحدة بصورة باهتة تعطي بعدا عن ابتعاد السيد غسان عن هذه المؤسسة.

العلامات البصرية التشكيلية:

وضع علم الأمم المتحدة على يسار الصورة وخارجاً منها السيد المبعوث الأممي إلى ليبيا، مع عدم ظهور شعار الأمم المتحدة في الخلف بشكل واضح، يعطي دلالة على خروج غسان سلامة من المشهد وربما فشله في حل النزاع في ليبيا ووقف الحرب على أقل تقدير.

العلامات البصرية الايقونية: الحزن الواضح في وجه المبعوث الأممي إلى ليبيا تدل على خيبة الامل وربما الفشل في حل الازمة الليبية والذي جعله يقدم استقالته من منصبه.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح زاوية فشل غسان سلامة وقرب تقديم استقالته من منصبه.

تحليل الدلالات الوضعية:

ملاح المبعوث الأممي إلى ليبيا، تعطينا دلالات على خيبة الامل بالنسبة له وعدم قدرته على حلول واضحة لازمة الليبية خاصة مع تعنت طرفي النزاع في الوصول الى حل.

سيمولوجيا الألوان: غلبت الإضاءة قليلا على صورة المبعوث الأممي إلى ليبيا مع وجود خلفية مظلمة قليلا في الخلف ربما لتعطي ايحاء بأن النور الذي كان الامل في حل الازمة الليبية خرج من الباب وترك خلفه الليبيين يتقاتلون وهو ما يعبر عنه الظلمة في الخلفية.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توحى بأن الأمل الذي كان يعلق عليه الليبيين آمالهم في حل نزاعاتهم وعلى الأقل وقف الحرب التي اندلعت في العاصمة طرابلس، قد خرج من الغرفة مخلفاً وراءه الليبيين وهو يتقاتلون.



الصورة الثانية

موقع قناة الجزيرة: تاريخ عرض الصورة: 26 02 2020

مصدر الصورة: رويترز.

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لتقرير

النص المصاحب للصورة: المحادثات السياسية الليبية تتم بإشراف غسان سلامة مساعد الأمين العام للأمم المتحدة.

الفكرة المتواترة: صورة للمبعوث الاممي الى ليبيا غسان سلامة في كلمته في احدى اجتماعات الأمم المتحدة..

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، بإبراز التوتر والحالة التي يعيشها للمبعوث الاممي الى ليبيا غسان سلامة، والتحديات التي تواجهه مع اندلاع الحرب في ليبيا.
نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: صورة للمبعوث الاممي الى ليبيا غسان سلامة خلال احاطته بالأوضاع في ليبيا.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: للمبعوث الاممي الى ليبيا غسان سلامة.

المشهد الثاني: لافتة مكتوب عليها الأمم المتحدة باللغة الإنجليزية.

المشهد الثالث: علم الأمم المتحدة يظهر خلف الصورة.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مربع واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزواوية مرتفعة قليلا عن مستوى النظر، بحجم لقطة متوسطة الطول، والصورة بها توازن هندسي بعض الشيء.

العلامات البصرية التشكيلية:

وضع علم الأمم المتحدة خلف الصورة لتبيان مكان الحدث وايضاً اللافتة الموجودة امام الشخصية، وضع اليد بهذا الشكل تدل على التوتر التي يعيشه المبعوث الاممي الى ليبيا غسان سلامة مع تسارع الأحداث وتوسع رقعة الحرب في طرابلس.

العلامات البصرية الايقونية: وضع على الجبهة ومحاولة حك الشعر هي في علم مهارات الاتصال الشخصي دلالات على القلق والتوتر، وهذا يعكس الحالة التي يعيشها المبعوث الاممي الى ليبيا في ظل الأوضاع السيئة في ليبيا.

هناك معاني عديدة خلف حَك الجبهة في لغة الجسد، وأبرزها:

أحياناً يستخدم الأشخاص حيلة فرك الجبهة للإظهار للآخرين أن المرء يعمل على حل مشكلة ما، مما يمنحه المزيد من الوقت لإيجاد حلول للمشكلة، وهو مقاومة التحفيز الإضافي الذي يشعر به الشخص عندما يكون تحت الضغط ويبدأ بالشعور بالحرارة أو التعرق، من هنا أعتقد أن هذه الحالات يمر السيد سلامة في ظل الضغوط الدولية لحل الازمة الليبية وقف الحرب.

تحليل الدلالات التعيينية:

أخذت الصورة لتوضيح الحالة السيئة التي عليها المبعوث الاممي الى ليبيا.

تحليل الدلالات الوضعية:

جاءت ملامح المبعوث الاممي الى ليبيا في حالة قلق، وتظهر وكأنه في مأزق ما ويحاول التفكير فيما هو قادم.

سيمولوجيا الألوان: غلب اللون الأسود على الصورة لتبيان المشهد السوداوي التي يعيشه المبعوث الاممي الى ليبيا في ظل استمرار الصراع هناك.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توحى بالحالة السيئة والمأزق التي وضع فيه المبعوث الاممي الى ليبيا، مع استمرار الصراع المسلح في العاصمة الليبية طرابلس وانعدام أي حل يلوح في الأفق لمحاولة تهدئة طرفي النزاع.

ثانياً: المحور العسكري

الصورة الأولى.

قناة العربية

تاريخ عرض الصورة: 20-01-2020

مصدر الصورة: وكالة فرانس برس

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لخبر

النص المصاحب للصورة: لا يوجد



الفكرة المتواترة: شخصان، أحدهما بزي مدني ويحمل سلاح مع ذخيرة واخر بزي عسكري يقود دراجة نارية

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، بإبراز الزي الذي يرتديه المقاتلون للغرب الليبي (حسب رأي القناة)، حيث يظهرهما وكأنهما لا علاقة لهما بشيء اسمه جيش، حيث يظهر

الأول بزى مدنى يحمل رشاشاً وتخر بزى عسكرى ولكن يرتدى حذاء مدنى (باللهجة الليبية العامية يسمى شيشب).
نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: صورة لشخصان يقودان دراجة نارية في عمليات عسكرية.
الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: دراجة نارية تحمل شخصين واحد بزى مدنى واخر بزى عسكرى..

المشهد الثانى: خلفية لصورة سيارة متعرضة للتشويه.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافى: التقطت الصورة براوية مرتفعة قليلا عن مستوى النظر، بحجم لقطة متوسطة الطول، وساعد السيارة في خلفية الصورة في ابراز بعد اخر.

العلامات البصرية الايقونية: نظرة وجه الشخص الذي يرتدى الزي المدني وحامل للسلاح عن شدة القتال في هذه المنطقة والتي لم تحدد الوسيلة مكانها، وأيضا الزي وفوضى الحدث في الصورة يعكس رؤية أن قوات السراج ليست بجيش وانما مليشيات.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح زاوية من الاشتباكات الحاصلة في العاصمة طرابلس.

سيمولوجيا الألوان: غلبت الظلمة قليلا على الصورة لتوحي بالحرب.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة، أن القوات التي تقاوم مع قوات السراج لا تمثل أي نوع من الجيوش الاعتيادية بل هي مليشيات

متفرقة ومن جنسيات مختلفة.

الصورة الثانية

قناة الجزيرة

تاريخ عرض الصورة: 2020-06-16

مصدر الصورة: الاناضول

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لتقرير

النص المصاحب للصورة: مقاتلون من قوات حكومة الوفاق في محيط مدينة سرت



الفكرة المتواترة: سيارة عسكرية تحمل رشاشاً وجنود يتهيؤون لبدأ معركة جديدة.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: ايجابية، بإبراز ان هذه القوات نظامية من خلال

إبراز الزي العسكري والعربة العسكرية.

نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: هي صورة لجانب من الاشتباكات الحاصلة في احدى محاور العاصمة الليبية

طرابلس بين قوات الجيش في الغرب الليبي التابعة لحكومة الوفاق الوطني وقوات الجيش

بالمناطق الشرقية.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: جنديان عسكريان يحاولان تجهيز سلاح رشاش في احدى العربات العسكرية.

المشهد الثاني: جنديان عسكريان مترجلان ومتأهبان لاي تحرك.

المشهد الثالث: سيارة عسكرية أخرى موجودة امام السيارة الأولى ولكن غير ظاهرة المعالم بشكل كامل.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية مرتفعة قليلا عن مستوى النظر، بحجم لقطة متوسطة الطول، بحيث تظهر معالم كاملة للقطة بدون أي قطع في اطرافها.

العلامات البصرية التشكيلية:

السيارتان العسكريتان والبدل العسكرية للجنود، تعطي ملامح للمشاهد بأن هذا الجيش هو جيش نظامي وبعيداً عن أي خلافات على انه مليشيات.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح زاوية من المعارك الحاصلة في ضواحي العاصمة الليبية طرابلس.

تحليل الدلالات الوضعية:

استعدادات قوات الجيش في الغرب الليبي لاحد المعارك مما يعطي انطباع بأن هذه القوات لاتزال جاهزة لصد تقدم قوات الجيش في المنطقة الشرقية..

سيمولوجيا الألوان: غلب اللون الأبيض على خلفية الصورة عاكسة اضاءة الشمس في هذه الوقت من النهار، وبمز أن اللون الأبيض ما يرمز دائماً الى السلم والامن، فيعطي انطباعاً بأن هذه القوات لا تقااتل الا من أجل اخلال الامن والسلام للمنطقة.

مدى ارتباط الصورة بالسياق الاجتماعي: جاءت الصورة للتعبير عن ضراوة المعارك بين القوتين في هذه المنطقة.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة ان القوات التي تقااتل مع الجيش الليبي في الغرب وتحت قيادة حكومة الوفاق الوطني، ما هي الا قوات نظامية تقااتل من أجل الدفاع عن طرابلس واحلال الامن في العاصمة.

ثالثاً: الجهود الدولية

الصورة الأولى.

القناة: العربية

تاريخ عرض الصور: 2020-06-23

النص المصاحب للصورة: الرئيسان الفرنسي ماكرون والتركي أردوغان.

مصدر الصورة: وكالات



الفكرة المتواترة: الرئيس الفرنسي والرئيس التركي في احدى الاجتماعات.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، بإبراز كل رئيس يسير في اتجاه معاكس للطرف الاخر.

نوع الصورة: تعبيرية لحدث.

وصف الصورة: تظهر الرئيس الفرنسي والرئيس التركي في احدى الاجتماعات وهم يغادران الركح.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: صورة الفرنسي على يمين المشهد.

المشهد الثاني: صورة للرئيس التركي، على يسار المشهد.

المشهد الثالث: اعلام الدول الاوربية في خلف الشخصيتين.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضح المعالم ذو خلفية بها أعلام دول مختلفة.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصور بزوايا مساوية لاتجاه النظر والصورة بها توازن هندسي أي ان التفاصيل الموجودة يمين الصورة متناسقة تقريبا مع يسار الصورة.

العلامات البصرية التشكيلية:

وضع الرئيسان بهذا الشكل وانتظارهما وهم يغادران الركح لالتقاط هذه الصورة حتى تظهر بهذا الشكل، أي كل رئيس يسير في الاتجاه المعاكس، يعطي احياء بضبابية المشهد بينهما، وان هناك خلاف بين الشخصيتين لما يجري من صراع مسلح في العاصمة الليبية طرابلس، وذلك كما تشير بعض التقارير الدولية عن تغذية كل رئيس لطرف معين في هذا النزاع.

العلامات البصرية الايقونية: حجم صورة الرئيسان تظهر متساوية تقريبا، كما أن ملامح الرئيسان تبدو مبتسمة قليلا وهم يهمان بالمغادرة.

تحليل الدلالات التعينية:

تم العمل على الصورة بهذا الشكل لإبراز الخلاف بين فرنسا وتركيا عما يجري من صراع عسكري في طرابلس، وأن كل رئيس يدعم طرف في هذا الصراع.

تحليل الدلالات الوضعية:

ملامح الشخصيتان تحمل ابتسامة ولو بشكل بسيط وكأن كل طرف يقول للأخر أنه هو المسيطر على الوضع في طرابلس، وأن الطرف الذي يدعنه هو الذي سينتصر.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توحى وكأنه هناك خلاف كبير بين فرنسا وتركيا في الحرب الدائرة في طرابلس، وبتوضيح كل شخصية تسير في اتجاه معاكس عن الاخر يبرز ان كل طرف يدعم احد طرفي الصراع وكل منهما له مصالحه في هذه الحرب.

الصورة الثانية.

قناة الجزيرة

تاريخ عرض الصورة: 2020-06-12

مصدر الصورة: غير واضح

فئة نوع الصورة الصحفية: ارشيفية مصاحبة لخبر.

النص المصاحب للصورة: أردوغان (يسار) طالب نظيره الفرنسي بعدم الانشغال بتركيا وشعبها (الأوروبية).



الفكرة المتواترة: الرئيس الفرنسي ماكرون والرئيس التركي أردوغان في إحدى الاجتماعات. السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، بإبراز رأس الرئيس التركي كأنه قريب جداً من رأس الرئيس الفرنسي.

نوع الصورة: تعبيرية لحدث.

وصف الصورة: تظهر الرئيس التركي وهو قريب جداً من الرئيس الفرنسي في إحدى الاجتماعات الأوروبية والتي تم تناول الملف الليبي في أحد بنودها.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: صورة الرئيس الفرنسي تظهره فقط من الخلف وهي على يمين المشهد.

المشهد الثاني: صورة للرئيس التركي، على يسار المشهد.

المشهد الثالث: خلفية غير واضحة المعالم.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضح المعالم ذو خلفية غير واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصور بزوايا مساوية لاتجاه النظر والشيء الذي يظهر أسفل الصورة والذي يبدو وكأنه سياج او ما شابه ذلك، يعطي احاء بأن الصورة التقطت في ظل منع التصوير في هذا المكان.

العلامات البصرية التشكيلية:

تبرز صورة الرئيس التركي الواضحة المعالم وهو يقول سيئا للرئيس الفرنسي والذي لم تظهره ملامه اطلاقاً في الصورة، لتقول لنا بأن الرئيس التركي هو المسيطر على الوضع. في المقابل قرب المسافة بينهما بهذا الشكل تعني في لغة الجسد محاولة التودد للطرف الاخر من أجل توطيد العلاقات بينهما، وهذا هو الأقرب خاصة وأن هذه الاجتماع حدث في شهر 6 من عام 2020 أي مع قرب نهاية الحرب في طرابلس.

الاجتهاد في سبيل تقريب المسافة بين شخص وأخر اثناء الحديث بينهما، هي علامات واضحة تدل على رغبة بالتواصل معه، ولكن هذا يحدث حسب خبراء لغة الجسد عندما يكون الطرفين صدقين او مقربين.

العلامات البصرية الايقونية: ظهور شخصية الرئيس الفرنسي بهذا الشكل أي بدون ملامح واضحة تقلل من أهميته وقوة شخصيته هنا في هذا الموقف وبالنسبة للجمهور وكأنه لا قيمة لها في ظل النظرة الحادة التي ينظر بها الرئيس التركي اليه..

تحليل الدلالات التعينية:

تم العمل على الصورة بهذا الشكل لإبراز الخلاف بين فرنسا وتركيا عما يجري من صراع عسكري في طرابلس، وأن كل رئيس يدعم طرف في هذا الصراع.

تحليل الدلالات الوضعية:

ملامح الرئيس التركي هي فقط الظاهرة في الصورة وبرز فقط رأس الرئيس الفرنسي من الخلف.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة تخبرنا بأن الرئيس التركي هو الأقوى في هذا الموقف وتظهر لنا وكأن الرئيس التركي يوجه تحذيراً للرئيس الفرنسي لاي محاولات للتدخل في الصراع الليبي تتعارض مع المصالح التركية في المنطقة وهو أيضاً تبرزه العديد من التحليلات في صحف عالمية.

رابعاً المحور الاقتصادي العسكري

الصورة الأولى.

قناة العربية

تاريخ عرض الصورة: 2020-02-25

مصدر الصورة: لا يوجد

فئة نوع الصورة الصحفية: مصاحبة لتقرير.

النص المصاحب للصورة: لا يوجد



الفكرة المتواترة: عاملان في احدى حقول لنفط يحاولان قفل احدى الصمامات، وفي الجانب

الأقصى للصورة حريق مندلع في أحد الابار.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: سلبية، من خلل توضيح بان الحرب سوف تعمل

على شل استخراج النفط الليبي بالمستويات الاعتيادية.

نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: عاملان يعملان على فتح او قفل احدى صمامات تدفق انابيب النفط، مع حريق يشب في أحد المناطق داخل الحقل..

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: عاملان يقومان بقفل احدى انابيب تدفق النفط.

المشهد الثاني: حريق شب في بئر او أكثر من ابار النفط مع دخان هائل يخرج منها.

المشهد الثالث: منطقة ترايبية شبه خالية تحيط بالعاملين.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورتان.

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة براوية منخفضة قليلا لتبيان لقطة العاملين الموجودين في

منطقة مرتفعة قليلا، وفي الجانب الاخر للصورة مندلع في أكثر من منطقة.

العلامات البصرية التشكيلية:

مع المعارك الدائرة في تخوم طرابلس، تبرز هذه الصورة لتحكي عن التبعات لهذه الحرب من

خلل توقف انتاج النفط او خفض معدلات انتاجه، والدليل على ذلك ربما الحريق المندلع

والموضح في اقصى الصورة، وربما يكون قد نشب بسبب فذيفة نتيجة الاشتباكات الدائرة.

العلامات البصرية الايقونية: الحريق الذي ظهر في الصورة يعطي احياء بأن وضعية تدفق

الإنتاج النفطي اليومي في خطر شديد بسبب هذه الحرب.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتخبرنا بسوء وضع تدفق انتاج النفط في حال استمرار المعارك الدائرة..

تحليل الدلالات الوضعية:

ربما تكون هذه الصورة ارشيفية لأحداث سابقة من خلال معارك جرت على مقربة من حقول

الهلال النفطي، لتشير الى خطورة الوضع الحالي الذي تعيشه ليبيا في ظل استمرار المعارك في

العاصمة الليبية طرابلس، لتنبأ بوضع خطير للمصدر الوحيد للدخل في ليبيا وهو النفط.

سيمولوجيا الألوان: غلب اللون الأسود الناتج عن الدخان الخارج من أحد الحقول بسبب الحريق،

والون البني الفاتح قليلا، للدلالة على ضبابية المشهد.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توحى بأن استمرار تدفق النفط بشكله الطبيعي أمر غير سهل في ظل الحرب الدائرة في ليبيا وبالتحديد في العاصمة طرابلس.

الصورة الثانية.

قناة الجزيرة

تاريخ عرض الصورة: 2019-12-15

مصدر الصورة: رويترز



فئة نوع الصورة الصحفية: خزانات في حقل الشرارة النفطي جنوبي ليبيا.

النص المصاحب للصورة: لا يوجد

الفكرة المتواترة: صورة لاحد الحقول النفطية في ليبيا.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: غير واضحة.

نوع الصورة: موضوعية لتسجيل حدث.

وصف الصورة: هي صورة لجانب من خزانات في حقل الشرارة النفطي جنوبي ليبيا.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: احدى عدادات قياس تدفق النفط.

المشهد الثاني: انابيب عديدة متفرعة من عدة خزانات.

المشهد الثالث: خزان نפט في اخر الصورة.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: صورة واحدة

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مربع واضحة المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزواوية مرتفعة قليلا عن مستوى النظر، بحجم لقطة مربعة، وذلك لإبراز كل معالم الأشياء الموجودة بالصورة.

العلامات البصرية الايقونية: وضع العداد في مقدمة الصورة بشكل واضح جدا، مع ابراز واضح لأحدى خزانات النفط.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح زاوية عداد قياس تدفق النفط، ففي ظل المعارك الدائرة في طرابلس ترمز الصورة لاستمرار او توقف عمل العداد بسبب التهديدات الدائمة بإقفال حقول النفط بسبب هذه الحرب.

تحليل الدلالات الوضعية:

النفط الليبي في وضع الاستعداد لاي متغيرات بسبب حرب طرابلس، أي استمرار تحرك مؤشر العدادات او توقفه تماما عن العمل..

سيمولوجيا الألوان: غلبت الإضاءة القاتمة على الصورة للدلالة على ضبابية المشهد الحالي. خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة أن استمرار تدفق النفط او توقفه يعتمد على نتائج الحرب لدائرة في طرابلس.

خامساً: الجوانب الانسانية

الصورة الأولى.

قناة العربية

تاريخ عرض الصورة: 2020-01-25

مصدر الصورة: لا يوجد



فئة نوع الصورة الصحفية: مصاحبة لخبر .

النص المصاحب للصورة: لا يوجد

الفكرة المتواترة: احد القوارب على السواحل الليبية محملة بمهاجرين غير شرعيين.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: قارب معد للهجرة غير الشرعية مكتظ بعشرات المهاجرين.

نوع الصورة: مصاحبة لخبر .

وصف الصورة: عشرات الاطفال والرجال في طريقهما للعودة لليبيا بعد محاولة فاشلة للعبور الى أوروبا على متن قارب معد للهجرة ويصطب قارب خفر السواحل الليبية.

الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: عشرات المهاجرين على متن قارب.

المشهد الثاني: قارب لخفر السواحل الليبية.

المشهد الثالث: في وسط البحر بالقرب من السواحل الليبية

عدد الصور في الفكرة الواحدة: واحدة.

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مستطيل واضح المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة من مكان بعيد قليلاً عن الحدث بزواوية مرتفعة قليلاً عن مستوى النظر، بحجم لقطة متوسطة الطول، وذلك لا يبرز خفر السواحل الليبية هو يقوم بإنقاذ

المهاجرين في وسط البحر .

العلامات البصرية التشكيلية:

خفر السواحل الليبي بالزني العسكري وهم يقومون بمساعدة مهاجرين ملامحهم غير واضحة، لإبراز الدور الذي تقوم به في هذا المجال.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح جوانب الحدث بشكل كامل وهي قوات رسمية تقوم بإنقاذ مهاجرين في ظل الاخبار المتواترة عن انتهاكات لحقوق الانسان ضد المهاجرين من قبل السلطات الليبية.

تحليل الدلالات الوضعية:

وظفت الصورة هنا، لتوصيل رسالة بأن استمرار الحرب في طرابلس سيلقي بظلالها بشكل مأساوي على ملف الهجرة غير الشرعية في ليبيا، وان استمرار المعارك سيزيد من عدد القوارب التي تحمل مهاجرين غير شرعيين باتجاه أوروبا، مما سيسبب ايضاً بلبلة وقلق للدول الأوروبية. سيمولوجيا الألوان: ضبابية الصورة والتي يغلب عليها اللون الرمادي الغامق، يعكس مآسي الحرب الدائرة وانعكاساتها على الهجرة غير الشرعية.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توجي بأن استمرار الحرب في طرابلس سيلقي بظلالها بشكل مأساوي على ملف الهجرة غير الشرعية في ليبيا، وان استمرار المعارك سيزيد من عدد القوارب التي تحمل مهاجرين غير شرعيين باتجاه أوروبا، والذي بدوره سيلقي بظلاله على لدول الأوروبية والتي تعاني أصلاً من زيادة عدد المهاجرين غير الشرعيين لديها.

الصورة الثانية.

قناة الجزيرة

تاريخ عرض الصورة: 2019-09-01

مصدر الصورة: رويترز

فئة نوع الصورة الصحفية: صورة مصاحبة لتقرير.

النص المصاحب للصورة: في أحد أسواق العاصمة الليبية طرابلس.

الفكرة المتواترة: محل لبيع الخردوات في احدى شوارع المدينة القديمة بطرابلس.

السمات العاطفية التي ظهرت في الصورة: الحياة الطبيعية داخل طرابلس في ظل المعارك الموجودة على تخومها.

نوع الصورة: مصاحبة لتقرير.

وصف الصورة: هي لمحل خردوات من أحد أزقة المدينة القديمة بطرابلس وتوضح إحدى المواطنين وهي تتفقد البضاعة من أمام شخص جالس أمام بضاعته.



الرموز البصرية المتعلقة بالصورة:

المشهد الأول: خردوات معروضة فوق طاولة.

المشهد الثاني: شخص جالس أمام بضاعته.

المشهد الثالث: امرأة تتسوق من المحل.

عدد الصور في الفكرة الواحدة: واحدة.

المقاربة السيمولوجية: وردت الصورة في شكل مربع واضح المعالم.

التحليل الفوتوغرافي: التقطت الصورة بزاوية فوق مستوى النظر بحجم لقطة متوسطة الطول.

العلامات البصرية التشكيلية:

يرتدي الرجل الزي الشعبي الليبي وأماه بضاعته من لخردوات والمقتنيات الشعبية.

العلامات البصرية الايقونية: علامات الحزن والأسى تظهر في ملامح الرجل، وكأنه يفكر في الحرب التي تدور على تخوم طرابلس مع استمرار الحياة الطبيعية في مركزها.

تحليل الدلالات التعينية:

أخذت الصورة لتوضيح حالة أن الحرب على حدود العاصمة الإدارية بطرابلس لم يمنع الناس من استمرار حياتهم بالشكل الطبيعي في بعض المناطق المحيطة من مركز العاصمة والمدينة القديمة بالذات.

تحليل الدلالات الوضعية:

سكان طرابلس يعيشون الحاليتين بداخلها، حالة الحياة الطبيعية والخروج والتسوق في مركزها وحالة الحرب والافتتال وخوف الناس على حدودها الإدارية.

خلاصة التحليلات:

الرسالة العامة توحى بأن مع اشتداد المعارك في مناطق حدود طرابلس، الحال على العكس تماما في مركزها، فالنس يعيشون حياتهم بشكل طبيعي وهذا يعكسه استمرار لحركة السوق والتبضع في أهم معالم العاصمة وهي المدينة القديمة.

خلاصة نتائج الدراسة

توصل الباحث للمقارنات التالية:

المحاور	دلالات قناة العربية	دلالات قناة الجزيرة	حالة الاتفاق بين القناتين
1	اظهاره في حالة قلق وتوتر	اظهاره في حالة قلق وتوتر	كبيرة جداً
2	اظهار الطرف الاخر بصورة سيئة حسب انتماء القناة وعلاقتها بالنظام السياسي	اظهار الطرف الاخر بصورة سيئة حسب انتماء القناة وعلاقتها بالنظام السياسي	كبيرة جداً
3	اظهار حالة الاختلاف بين الأطراف الداعمة بنفس المستوى	اظهار الطرف الذي يدعمه بشكل أفضل	ضعيفة
4	ايراز مآسي الحرب وتداعياتها على الوضع الاقتصادي	ايراز مآسي الحرب وتداعياتها على الوضع الاقتصادي	كبيرة جداً
5	التركيز عي ملف الهجرة غير الشرعية وتفاقم الازمة في ظل الحرب	اظهار الحياة الطبيعية للمواطنين في مناطق داخل طرابلس والتي تبعد عن مناطق الاشتباكات	ضعيفة

من خلال تحليل عينة من الصور الصحفية التي عرضها موقعي قناة الجزيرة والعربية على الانترنت والتي تتعلق بحرب طرابلس 2019، من الممكن استخلاص النتائج التالية:

- اتجاه الصور كان سلبي في معظم الأحيان حيال ليبيا.
- يختلف تأطير الصور في الاحداث المختلفة وفق انتماء وهوية وسائل الاعلام، حيث تأطر الصور بطريقة متحيزة في بعض الصور محل الدراسة.
- اتجهت قناتي العربية والجزيرة في معالجتها المصورة الى دعم وتأييد الرؤى الرسمية لتلك الاحداث.

- اتفاق أطر التقديم للقضية مع النص المكتوب.

- الصور التي تم تحليلها ومعرفة اتجاهاتها أكدت التقارير الدولية التي تشير بأن قيادات الجيش في المنطقة الغربية يحظى بدعم تركي، اما الموجودة في الشرق الليبي فتحظى بدعم اماراتي وروسي.

- كل قناة عكست التداعيات الاقتصادية الخطيرة جراء استمرار المعارك الدائرة، وما ينتج عنها من اغلاق النفط.
- كل قناة تحاول ابراز بأن الجانب التي تدعمه هو الجيش الوطني والرسمي، ومحاولة ابراز الطرف الاخر بأنهم قوات غير نظامية.
- في المقابل، هناك بعض الصور تم نشرها في كلا القنوات بشفافية بدون أي تأويلات، بحيث يعتمد تأويلها على تحليل كل طرف لها.
- لا يوجد مصدر للصورة في بعض الحالات، حيث كانت الجزيرة أكثر توضيحاً لمصادر صورها عنه في قناة العربية. في المقابل اعتماد القنوات على صورهما الخاصة ضئيل جداً.
- معظم الصور عينة الدراسة على موقع العربية لا يصاحبها تعليق، في المقابل موقع قناة الجزيرة عمل على شرح معظم الصور عينة الدراسة، مما يجعل إمكانية تأويل الصورة وسوء فهمها كبير جداً.

التوصيات

- عمل مزيد من البحوث عن موضوع أنماط الصورة الصحفية والسيمائية.
- إقامة ندوات وورش عمل تتعلق بموضوع تحليل وتأويلات الصور الصحفية.
- تركيز وتخصيص مساحة كافية للطلاب في مقرر التصوير الصحفي والثابت والمتحرك في كليات الاعلام لموضوع تحليل الصورة الصحفية.
- يجب أن يكون موضوع أنماط الصور الصحفية جزء من مقرر التربية الإعلامية لكليات الاعلام.
- زيادة عدد البحوث التي تركز على الصورة الصحفية لما لها من دلالات قوية في العمل الصحفي.
- حيث تؤكد رحاب عبد الكريم (2024)، أن البحوث التي تهتم بالصورة الصحفية يبلغ عددها 105 بحث حتى عام 2022، ونصيب الدراسات العربية منها فقط 21 بحث.

المراجع

- التلب، حمزة & غلام، خالد. (2021). التوظيف الإعلامي واللغوي للخطاب السياسي في ليبيا، مجلة الاعلام والفنون، العدد الرابع، الاكاديمية الليبية، طرابلس، ليبيا.
- التلب، حمزة & غلام، خالد. (2019). اليات تحليل الخطاب الإعلامي للصحف الليبية- دراسة تحليلية على صحيفتي الصباح وليبيا الإخبارية، مجلة الفنون والاعلام، جامعة مصراته، العدد الثامن.
- التلب، حمزة & غلام، خالد. (2024). التحليل السيميائي للمعاني والصور والدلالات في الخطاب الإلحادي الديني - دراسة نقدية، مجلة كلية الفنون والاعلام، السنة 9، العدد 17، جامعة مصراته.
- إبراهيم بسيوني (2021م). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2021م في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية: دراسة سيميولوجية، مجلة البحوث الإعلامية، المجلد 59، العدد 3، ص ص1158-1220.
- بسيوني علي، & د. إبراهيم. (2021). سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة-مايو 2021-في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية. مجلة البحوث الإعلامية، 59(3) ، 1158-1220.
- ثروت، & وفاء عبد الخالق. (2017). دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر. المجلة المصرية لبحوث الأعلام، 2017(59) ، 95-168
- حسني رفعت. (2019). معايير جودة الصورة الصحفية في المواقع الإلكترونية الإخبارية. ALBAHITH .ALALAMI, 11(46), 133-150.
- شحاتة، سالي. (2023) سيميائية الصورة في المواقع الإلكترونية السياحية الرسمية دراسة تحليلية سيميولوجية لموقع "روح السعودية". Dirasat: Human and Social Sciences, 50(6), 407-430.
- سمير حسين. (2006م). بحوث الإعلام. ط2. القاهرة: عالم الكتب.
- طالبة، م. م. ع. م.، & مروه محمد علي محمد. (2023). سيميائية صورة العنف ضد الطفل كما تعرضها الصحافة الالكترونية العربية والعالمية: طفل الحرب نموذجا (دراسة تحليلية مقارنة). المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2023(25) ، 315-349.
- عبد الكريم، رحاب. (2024). المداخل النظرية والمنهجية لبحوث توظيف الصور الصحفية أثناء الأزمات "دراسة تحليلية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي. , Volume 2, Issue 2, January , 2024, Page 53-128
- <https://dx.doi.org/10.21608/ejcrds.2024.339656>
- عبد الرحمن، إ. ص.، & إسراء صابر. (2022). سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 2022(24) ، 515-556.
- عواد، وليد محمد الهادي. (2022). التحليل النقدي للأطر المعرفية والنظرية والمنهجية في بحوث الصورة الصحفية :المجلة العلمية لبحوث الصحافة : doi: 457-560. (23)2022 , 10.21608/sjsj.2022.242373

- عبان، زهرة، بن سالم، & خديجة/مؤطر. (2019). دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة (Doctoral dissertation, جامعة أحمد دراية-ادرار).
- مي عبد الرازق (2023م). سيميائية الصورة الصحفية لمؤتمر المناخ (COP27) في المواقع الإلكترونية العربية والعالمية، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 25، ج2، القاهرة.
- م. ابتهاج جاسم رشيد. (2020). مضمون الصورة الصحفية في الصفحة الأولى. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 239-263، (52)
- محمد أحمد العواودة & عبد السلام أندلوسي. (2024). دلالة الصورة الصحفية حول الحرب على غزة 2023-2024 في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. (مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 106-152، (103) ,
<https://doi.org/10.33193/JALHSS.103.2024.1067>
- "الحكومة المعترف بها دوليا في ليبيا تستعيد السيطرة" على طرابلس بالكامل". BBC News عربي. مؤرشف من الأصل في 12-03-2021. اطلع عليه بتاريخ 07-07-2024.
<https://web.archive.org/web/20210312013430/https://www.bbc.com/arabic/middleeast-52922424>
- "تأسيس" الجزيرة" وإرادة التغيير". اطلع عليه في أغسطس 2016. مؤرشف من الأصل في 15 سبتمبر 2017. اطلع عليه بتاريخ أكتوبر 2020
- حول العربية نت، موقع قناة العربية الفضائية، اطلع عليه بتاريخ 07-07-2024
<https://www.alarabiya.net/tools-العربية#:~:text=حول%20العربية.نت-حول%20العربية.نت,أكثر%20للموضوعات%20والتقارير%20والصور%20ومتابعتها.>